جامعة غليزان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مقياس بناء البرامج الارشادية

السنة الثالثة ارشاد وتوجيه

السداسي الخامس

محتوى المقياس

* تمهيد
* مفاهيم وتعاريف البرامج الارشادية
* اهداف البرامج الارشادية
* اهمية البرامج الارشادية
* اسس بناء البرامج الارشادية
* انواع البرامج الارشادية
* مبادئ البرامج الارشادية
* مراحل بناء البرامج الارشادية
* خلاصة

**تمهيد**:

الارشاد والتوجيه بشكل عام يحتل مكانة هامة في السياسات والبرامج المختلفة لدى المؤسسات الاجتماعية والانتاجية، والأسرة والمدرسة من اهم المؤسسات الاجتماعية احتيجا للارشاد والبرامج الارشاد لذا ظهر اهتمام ببناء برامج ارشادية وتوجيهية قائمة على مفاهيم وأهداف وأسس ومبادئ ، وتتبع خطوات في اعدادها وتنفيذه وتقويمها وهذا ما سنتعرف عليه فيما سياتي.

**1-مفاهيم وتعاريف البرامج الارشادية**

هناك العديد من التعاريف للإرشاد اخترنا منها الاتي:

* هو عملية تهدف الى ارشاد المسترشد الى فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته وميوله والفرص المتاحة له والمشكلات التي يعاني منها، اغرض اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق التكيف.
* هو مساعدة الفرد الى فهم حاضره والإعداد للمستقبل لتحقيق التكيف الشخصي والتربوي والجتماعي والمهني.
* هو مساعدة لاستخدام امكانياته وقدراته استخداما مناسبا يحقق اهدافه.
* وعرف موسى (1979) التوجيه النفسي على انه عملية انسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد من اجل مساعدتهم على فهم انفسهم وإدراك مشكلاتهم والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم من اجل تحقيق التوافق مع البيئة للوصول الى اقصى درجة من النمو والتكامل في شخصياتهم.
* وعرفه زهران(1977) بأنه عملية تهدف الى مساعدة الفرد على فهم ذاته وقدراته والتعرف على خبراته وتحديد مشكلاته وحلها في ضوء معرفته وتعلمه ليصل الى تحقيق اهدافه وتحقيق الصحة النفسية والتوافق الشخصي والتربوي والمهني والاجتماعي.
* وتذكر الجمعية الامريكية لعلم النفس (1981) ان الارشاد يقدم لجميع الافراد في المراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة الأسرة، المدرسة، العمل.
* ويوضح هولمان (1980) الارشاد على انه: برنامج منظم لمساعدة الفرد في ان ينمو الى اقصى حد ممكن وينمي طاقاته واستعداداته ومواهبه بما يمكنه من ان يكون مواطنا صالح في المجتمع.

من ماسبق من تعاريف وغيرها نخلص الى القول ان الارشاد خدمة نفسية وصحية وتربوية وإنسانية واجتماعية ومهنية تقدم للأفراد من اجل مساعدتهم لتحقيق التوافق والتكيف الايجابي مع انفسهم ومع غيرهم ومع مجتمعهم، وان يكونوا افراد صالحين نافعين في المجتمع، والتوصل الى تحقيق اهدافهم الشخصية والاجتماعية والمهنية. والإرشاد برنامج علمي منظم متكامل شامل هادف يسعى الى تقديم الافضل لإفراد المجتمع في مختلف الاعمار والميادين خاصة المتعلمين في مختلف التعليمية خصوصا المراحل الاولى من اجل الوصول بهم الى نمو سليما متوازنا نفسيا ودراسيا واجتماعيا ومهنيا.

-**2اهداف البرامج الارشادية**

نلخص اهم اهداف الارشاد في العناصر التالية:

**ا- تحقيق الفرد لذاته:**

لكل فرد دوافع توجه سلوكهه وعلى راسها دافع " تحقيق الذات" وعملية الارشاد تقوم على مساعدة الفرد على تحقيق ذاته مهما كانت الامكانات الموجودة عندها ، ومهما كانت الظروف، من خلال مساعدته علةذى فهم امكاناته وقدراته وحاجاته بما يسمح للفرد بادراك وفهم نفسه، ثم مساعدته على بلوغ ما يمكن ان يوصل الفرد لتحقيق اهدافه ومطالبه.

**ب-تحقيق التوافق ( التكيف):**

تحقيق الفرد لذاته يمر حتما يتحقيق التوافق والتكيف والمواءمة مع المحيط الذي هو موجود فيه في الاسرة والمدرسة والمهنة والمجتمع، وتحقيق التوافق في مختلف الجوانب ومع مختلف عناصر المحيط هو الذي يحقق للفرد التوافق والتكيف الكامل، التكيف الشخصي والمدرسي والتربوي والاجتماعي والمهني.

**ج-تحقيق الصحة النفسية:**

الصحة النفسية هي الخلو من اعراض المرض النفسي والعقلي، و الصحة النفسية هي مبتغى الافراد واهم اهداف الارشاد الوصول الى تحقيق الصحة النفسية لدى المسترشدين وتحقق هذا الهدف يتوقف على تحقيق الاهداف السابقة، بان يتوافق الفرد مع نفسه، ويتكيف مع العالم الخارجي بمختلف عناصره وفي مختلف مجالاته، مما يؤدي الى تحقق الكفاية والاطمئنان والامن والرضى النفسي والاجتماعي والوظيفي.

ويمكن ان نقول ان اهداف الارشاد هي بالدرجة الاولى المساعدة في اعداد الموطن الصالح عن طريق النصح والمساعدة والمرافقة والتوعية والتعليم وتقديم مختلف الخدمات من اجل تحقيق التوافق الدراسي والتربوي( التوافق العلمي والأكاديمي)، والتوافق الاجتماعي( التوافق السلوكي الفردي والجماعي)، والتوافق الصحي، والتوافق المهني( التوافق الوظيفي)، والتوافق الثقافي( التوافق مع قيم وعادات وهوية المجتمع).

هذه اهم الاهداف التي يسعى الارشاد لتحقيقها انطلاق من برامج علمية تراعي مختلف الاسس والمبادى وتتبع مختلف الخطوات باستخدام مختلف الوسائل البشرية والمادية والتقنية.

**3-اهمية البرامج الارشادية**

البرامج الارشادية تكتسي اهمية كبيرة فهي مرافقة ومدعمة للبرامج التربوية والتعليمية في مختلف المؤسسات و يجب ان تكون منسجمة مع الاهداف التي يسعى المجتمع والتربية والأسرة لتحقيقها في الأفراد ولقد اشتدت الحاجة الى البرامج الارشادية في عصرنا الحديث نظرا للتطور الاجتماعي والعلمي والتغيرات والمستجدات المختلفة، ونحاول ان نبين اهمية الارشاد في النقاط المختصرة التالية:

* اهتمام البرامج الارشادية بحاجات الافراد وجعلها منطلقات في بناء البرامج الارشادية ( الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية)التي تحقق الامن والانتماء والتقدير وتحقيق الذات.
* اهتمام الارشاد بمطالب النمو في مختلف المراحل العمرية واعتبارها حاجات ورغبات واهتمامات اساسية تأخذ في الاعتبار في اي برنامج ارشادي.
* سعي الارشاد لفهم قيم واتجاهات وميول الافراد قصد تحقيق ما امكن منها.
* سعي الارشاد لتحقيق النمو السليم لدى الافراد وتوافقهم في مختلف الجوانب.
* تحقيق الصحة النفسية والسلامة والأمن والرضى الفردي والاجتماعي والمهني .
* تحقيق الفعالية والكفاءة في مختلف الجوانب.

وإضافة الى هذه النقاط التي تبين اهمية الإرشاد هناك نقاط اخرى اضحت من العناصر الاساسية التي يجب ان تأخذ في الحسبان مما يزيد من اهمية الارشادوهي:

* التغيرات الاسرية:مشكلة السكن- الزواج- عمل الزوجين-تأخر الزواج -الاسرة النووية
* التغيرات الاجتماعية: انتشار منجزات التكنولوجيا- زيادة الاهتمام بالتعليم- المستوى الاقتصادي-تغير المعايير الاجتماعية-ارتفاع مستوى الطموح- الصراع بين الاجيال.
* تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه: التعليم شهد تطور في النظريات والمبادئ والوسائل والوسائطمن جهة، ومن جهة اخرى يشهد اقبال عليه من قبل مختلف شرائح المجتمع وفئاته، مما ادى الى انتشار المدارس ومراكز التكوين، وظهور وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، مما زاد من مسؤولية الاسرة وزيادة اعبائها.
* التقدم العلمي والتكنولوجي: صاحب هذا الحاجة الى الوسائط التكنولوجية في التعليم وضرورتها وأثار ذلك النفسية والسلوكية والاقتصادية على الفرد والاسرة...الخ.
* التغير في مجال العمل والإنتاج: توسع مجالات العمل وتغير في نمطها طبيعتها وما ينتج عنه .
* التغييرات المستمرة في حياة الافراد ونموه: يشهد الافراد في زماننا تغيرا سريع ومستمرا في نفسياتهم وشخصياهم وسلوكهم وأثار ذلك.
* التجديدات والتغيرات التربوية: وما يتطلب ذلك مم ضرورة اعادة التكيف وتغيير الاساليب.

**4-اسس بناء البرامج الارشادية:**

* **الاسس الفلسفية:** الاساس الاول في بناء البرنامج هو فلسفة المجتمع وعقيدته وقيمه المثلى.
* **الاسس الاجتماعية:** قيم المجتمع واتجاهاته وعاداته الاصيلة وتاريخه ورموزه وأهدافه وطموحاته هي المنطلق والأساس الثاني من حيث الاهمية في بناء البرنامج الارشادي.
* **الاسس التربوية:** لابد من الانطلاق في بناء البرامج الارشادية من نظريات تربوية التي تضيء الطريق وترشد الى المحتويات والأساليب التربوية والتعليمية المفيدة في الارشاد والتوجيه، وهنا نلجأ الى الاخذ والتوفيق بين نطريات تربوية من مصادر ديننا ومن تراثنا وإنتاج علماءنا وبين نظريات تربوية علمية حديثة مفيدة انتجتها التجارب الانسانية والاكتشافات والتجارب الانسانية والمخابر العلمية.
* **الاسس النفسية:** من المهم ان يبنى البرنامج الارشاد على اساس العلوم النفسية مثل علم النفس العام وعلم النفس النمو وعلن النفس الاجتماعي وغيرها من العلوم.
* **البيولوجية والفيزيولوجية:** علم النفس البيولوجي وعلم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس الصحة وعلم النفس الطبي، علوم اهتمت بالإنسان وجسمه وحركته وأفعاله وتصرفاته ودوافعه وحاجاته وقدراته واستعداداته من منظور خاص يساعد على فهم الانسان وتفسير سلوكه ينبغي ان تكون منطلق ايضا في بناء البرامج.
* **الاسس العلمية:** يعنى بها الاخذ بجميع العلوم النفسية والاجتماعية والتربوية وعلم القانونية والعلوم الدينية وغيرها كأسس في بناء البرامج الارشادية**.**
* **الاسس التكنولوجية:** التكنولوجيا اضحت واقع يفرض نفسه على الجميع ولا يمكن لأي برنامج مهما كان ان يغفل هذا الاساس.

هذه الاسس كلها يجب يستند عليها وننطلق منها في بناء البرامج الارشادية حتى يستطيع البرنامج ان يستوفي الشروط الاساسية واللازمة التي تمكنه من تحقيق اهدافه بثبات وباستمرارية.

**5- انواع البرامج الارشادية:**

هناك ثلاث انواع من البرامج الارشادية يحتاج اليه الارشاد في كل مرحلة من مراحل الارشاد.

1. **البرامج النمائية:** هو المنهج الانشائي ويتضمن مختلف الخدمات والإجراءات التي تؤدي الى توجيه الافراد توجيها سليما سليما في مختلف الجوانب لكي يحققوا اعلى مستوى من النضج والنمو والتوافق والصحة النفسية. وتطوير لكفاءاتهم وقدراتهم وميولهم ومواهبهم.
2. **البرامج الوقائية:** تعمل البرامج الارشادية من هذا النوع على وقاية الافراد وتجنيبهم الاضطرابات والمشاكل وسوء التوافق عن طريق توفير الرعاية والعناية اللازمين، وفق استراتيجية تركز على:

* المحافظة على الصحة النفسية للإفراد
* رعاية المو النفسي السوي عند الافراد
* العمل على تحقيق مختلف انواع التوافق
* القيام بالدراسات التي تتعلق بفهم الافراد
* التقويم المستمر لتوافق الافراد
* معالجة سوء التوافق في حينها.

**ج-البرامج العلاجية:** عند وجود اضطراب ومشكل فردي او جماعي هنا يجب اللجوء الى وضع برامج علاجية من اجل معالجة المشكل او الاضطراب او الخلل وإعادة التوافق الى حالته الطبيعية.

كما يمكن ان تقسم البرامج الارشادية حسب المجالات الارشادية الى:

-الارشاد الاسري

-الارشاد المدرسي والتربوي

-الارشاد المهني

-الارشاد الاجتماعي

وتقسم البرامج الارشادية حسي فئة المسترشدين الى:

-ارشاد الاطفال -ارشاد جماعي( حالة جماعية)

-ارشاد الشباب - ارشاد فردي ( حالات فردية)

- ارشاد العاديين

-ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة.

**6- مبادئ البرامج الارشادية:**

نجاح الارشاد يتوقف على عدة مبادئ وشروط يتوجب العلم بها والعمل بها وجعلها قواعد لأنها مرتبطة بالفرد او الافراد المسترشدين وطبيعتهم وتكوينهم الأصلي و هذه المبادئ هي كالتالي:

* الثبات النسبي للسلوك الانساني
* مرونة السلوك الانساني
* سلوك الفرد فردي وجماعي
* حاجة الفرد للإرشاد
* حق الفرد في تحقيق اهدافه
* احترام وتقدير الفرد
* الفرد انسان مشبع بالقيم والاتجاهات.
* احترام وتقبل المسترشد
* استمرارية عملية الارشاد
* القيم الدينية مبدأ اساسي في الارشاد.

**7-مراحل بناء البرامج الارشادية :**

يمر بناء برنامج ارشادي بالمراحل والخطوات التالية:

1. تحديد الموضوع :على اساس نظري بتحديد المفهوم، وعلى اساس تحليل ودراسة الواقع والوضاع الحالية.
2. تحديد الاهداف : بتحديد الاهداف العامة والخاصة
3. تحديد المحتوى: وذلك بضبط محاور وعناصر التي يحتويها البرامج.
4. تحديد الوسائل: اي احتياجات البرنامج من وسائل بشرية ومادية ومالية وتقنية.
5. تجريب البرنامج : من اجل ضبط النقائص وتشخيص الصعوبات واختبار قدرة البرنامج على تحقيق الاهداف المسطرة.
6. تنفيذ البرنامج الإرشادي: والذي يجب ان يقوم على :

* التخطيط الجيد للتنفيذ
* توفير ظروف التنفيذ
* تحديد وضبط الادوار والمهمات للقائمين والمشاركين في البرنامج
* تحديد رزنامة التنفيذ والتقويم المرحلي ( التتبعي) والنهائي

1. تقويم البرنامج: من اجل تشخيص نقاط القوة والضعف وتحديد الايجابيات والسلبيات، ومن ثم اجراء التعديلات اللازمة من اجل تحسينه وتطويره.

**خلاصة:**

العناصر التي قدمناها في هذه الورقة شملت مختلف المحاور والعناصر المبرمجة في هذا المقياس التي من شانها ان تعطي فكرة واضحة ومعلومات اساسية وضرورية عن مقياس بناء البرامج الإرشادية ويبقى على الطالب التوسع في البحث من اجل معلومات اكثر وفهم اعمق. والاستفادة من الحضور في المحاضرات من اجل معلومات وأفكار اوسع.

**المراجع:**

1. **بلقاسمي ياسين امنة.(2018).اساسيات في الارشاد والتوجيه ( امال ومحاضرات في المقياس).وهران ، منشورات دار الاديب.**
2. **حامد عبد السلام زهران.(ب.س).التوجيه والارشاد النفسي.ط2، القاهرة ، عالم الكتب.**
3. **حواشين مفيد، حواشين زيدان.( 2005) .ارشاد الطفل وتوجيهه.عمان.دار الفكر.**
4. **سهير كامل احمد.( 2000). التوجيه والارشاد النفسي، الاسكندرية مركز الاسكندرية للكتاب.**
5. **صلاح حسن الداهري. (2014).مبادئ الارشاد النفسي والتربوي.عمان .دار اليازوري، مؤسسة حمادة للنشر والتوزيع.**
6. **عصام نمر ، سمارة عزيز.( 1990).محاضرات في التوجيه والارشاد.ط3.عمان.دار الفكر.**
7. **عيد محمد ابراهيم.( 2006).مقدمة في الارشاد النفسي.ط1.مصر، مكتبة الانجلو المصرية.**
8. **مواهب ابراهيم عياد، ليلى محمد حضري .(1995).ارشاد الطفل وتوجيهه، الاسكندرية، دار المعارف.**
9. **هادي مشعان ربيع.(2003).الارشاد التربوي: مبادئه وادواته الاساسية.ط1.عمان.الدر العلمية.**